Environmental values of university students according to some variables
"A field study on a sample of Tishreen University students in Lattakia"

Dr. Amira ZMOUROD [*]
Dr. Bouchra CHREBAH [**]

(Received 7 / 11 / 2019. Accepted 4 / 5 / 2020)

□ ABSTRACT □

This study aimed to measure the level of environmental values among Tishreen University students، and to investigate the differences in the level of these values according to variables: Sex، place of residence and specialization. The researcher used the descriptive approach and the research tool was an environmental values questionnaire، which prepared by Darwish (2001). The researchers studied the validity and reliability of the questionnaire. The questionnaire had been applied to a random sample of 959 students at Tishreen University in Lattakia.

The results of the study indicate that the level of environmental values among university students is good، falls within the preferred degree (it is the third level)، but does not reach the highest level of commitment to value (it is the fourth level)، The results also indicate that there are no differences in the level of environmental values among students according to sex variable However، there are differences according to the variable of the place of residence، where it was shown that rural students have a higher level of environmental values than students of the city. In addition، there were no significant differences in the level of environmental values by university specialization. The differences were limited to law students who showed a lower level of environmental values than those of the Faculty of Education، Pharmacy and Civil Engineering.

Keywords: Values، Environnement، Environmental values**.**

[*]**Assistant Professor, department of education principle, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria**

[**] **Assistant Professor, department of psychological counselling, Faculty of Education, Tishreen University, Lattakia, Syria.**

القيم البيئية المتوافرة لدى طلبة الجامعة وفق بعض المتغيرات
"دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة تشرين"

د. أميرة زمرد*

د. بشرى شريبه**

(تاريخ الإيداع 7 / 11 / 2019. قبل للنشر في 4 / 5 / 2020)

□ ملخّص □

هدفت البحث الحالي إلى قياس مستوى القيم البيئية لدى طلبة جامعة تشرين، وتقصي الفروق في مستوى هذه القيم تبعاً لمتغيرات: الجنس ومكان السكن والتخصص. استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، أما أداة البحث فكانت مقياس للقيم البيئية أعده درويش (2001) وقد تحققت الباحثتان من صدقه وثباته. طبقت المقياس على عينة عشوائية مؤلفة من (959) طالباً وطالبةً في جامعة تشرين في مدينة اللاذقية.

أكدت نتائج البحث أن مستوى القيم البيئية لدى طلبة جامعة تشرين جيد، وهو يقع ضمن درجة "*التفضيل*" وهو المستوى الثالث من القيم ويتضمن الدرجات بين (54–69) ويقع قبل المستوى الأعلى (70–84). لكن مستوى القيم البيئية لدى الطلبة لا يصل إلى مستوى "*الالتزام بالقيمة*" (وهو المستوى الرابع والأعلى). كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في مستوى القيم البيئية لدى طلبة جامعة تشرين وفق متغير الجنس بينما وجدت فروق وفق متغير مكان السكن حيث تبين أن طلبة الريف يمتلكون مستوى أعلى من القيم البيئية مقارنة بطلبة المدينة. بالإضافة إلى ذلك لم تظهر النتائج فروق جوهرية في مستوى القيم البيئية لدى الطلبة حسب التخصص الجامعي حيث اقتصرت الفروق على طلبة كلية الحقوق الذين يمتلكون مستوى قيم بيئية أدنى من طلبة كل من كلية التربية والصيدلة والهندسة المدنية.

الكلمات المفتاحية: القيم البيئة القيم البيئية.

* **أستاذ مساعد ، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.**

** **أستاذ مساعد ، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.**

مقدمة

مع تطور الحياة وازدياد متطلبات الإنسان وحاجاته، سعى جاهداً لتسخير البيئة وتطويعها لتلبي حاجاته، فعمل على استنزاف ثرواتها، ونتيجة الاستثمار غير المدروس وممارساته السلوكية الغير مسؤولة تجاه البيئة، تحولت العلاقة مع البيئة من تسخير إلى تدمير (ضاهر، 2014). هذا ما دعا أنظمة التعليم في البلدان المختلفة إلى إعادة النظر في أنظمتها التعليمية، والاهتمام بالتربية البيئية. فأصبح من الضروري بناء الإنسان المتكامل، وعدم التركيز فقط على التربية العقلية، نتيجة ذلك، عمت الدعوات للاهتمام بالتربية العامة بكافة فروعها: الأخلاقية، الانفعالية، الجمالية...الخ، ولا سيما التربية البيئية، التي تعلم الإنسان احترام البيئية وطرق التعامل السليم معها.

تهدف التربية البيئية إلى إكساب الطلبة الوعي البيئي وزيادة اهتماماتهم بالبيئة ومشكلاتها عن طريق مجالات عدة تشكل أبعاد التربية البيئية، هي: المعارف والاتجاهات والانفعالات والقيم والسلوك. إن امتلاك هذه الأبعاد، يساهم في التخفيف من المشكلات البيئية الحالية وفي منع ظهور مشكلات بيئية أخرى (سلامة 2008، ص5). تشكل المعارف: جميع المعلومات النظرية حول مكونات البيئة المادية المحيطة بالإنسان والتي يحتاجها للتعامل مع المحيط في حين تشكل الاتجاهات والانفعالات: مشاعر الإنسان تجاه البيئة المحيطة به (مثال: شعوره بالقلق من تفاقم المشكلات البيئية)، وتشكل القيم: الأخلاق البيئية التي يمتلكها الإنسان أما السلوك فيتعلق بالممارسات الإنسان السلوكية في البيئة. فالتربية البيئية هي عملية إعداد وتربية الإنسان للتفاعل والتكامل مع البيئة الأرضية بمكوناتها ونظمها المختلفة وتوجيه سلوكه نحو المحافظة على تلك البيئة وتنمية مكوناتها ومواردها (ياسين، 2009).

تشكل القيم البيئية بعداً من أبعاد الوعي البيئي، الذي من خلاله نكسب الطلبة قيم وأخلاق بيئية إيجابية. وتكتسب القيم البيئية أهمية من كون القيم أحد موجهات السلوك، فبقدر امتلاك الإنسان لقيم بيئية إيجابية يكون سلوكه إيجابي نحوها، والعكس صحيح. وانطلاقاً من ذلك كان من الضروري التركيز على إكساب الإنسان للقيم البيئية، والذي يتم عن طريق التربية والتعليم الذي تقدمه المؤسسات التربوية النظامية واللانظامية، ابتداءً من الأسرة وانتهاءً بالجامعة، التي تلعب دوراً مهماً في هذا السياق، سواء من خلال المناهج المقدمة للطلبة في الكليات كافة، أو من خلال المؤتمرات والورشات العلمية والأبحاث، أم من خلال الأنشطة والفعاليات الطلابية المهتمة بالبيئة.

في البحث الحالي، قامت الباحثتان بتقصي مستوى القيم البيئية لدى الشباب الجامعي، هذه الفئة المهمة من المجتمع والمؤثرة في ميادين الحياة عموماً، في موضوع المشكلات البيئية خاصة.

مشكلة البحث

لقد لاحظت الباحثتان بصفتهما مدرستان في جامعة تشرين بعض الممارسات السلوكية من قبل بعض الطلبة والعاملين، والتي تظهر التعدي على البيئة المادية والطبيعية للجامعة، كقطف أزهار الحدائق، ورمي المخلفات خارج حاويات القمامة، وتخريب الأثاث في القاعات الدراسية والكتابة عليه...الخ. إضافة إلى الملاحظة، قامتا بدراسة استطلاعية أجرتا خلالها مقابلة مع (10) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين، في الفترة الممتدة بين 2019/1/12 و 2019/1/15، وكانت أسئلة المقابلة: هل لاحظت سلوكات سلبية من قبل طلبة الجامعة نحو البيئة؟ وما هي؟ ما سببها من وجهة نظرك؟ بينت نتائج المقابلة، أن جميع المدرسين أجابوا بنعم عن السؤال الأول، أي أن طلبة الجامعة يسلكون سلوكيات سلبية نحو البيئة، وكانت أكثر السلوكات السلبية الملاحظة تكراراً: رمي الأوساخ،

الكتابة على جدران القاعات الصفية ومقاعدها. أما عن أسباب ظهور هذه السلوكات، رأى المدرسين أن السبب الرئيس هو: ضعف الوعي، وانخفاض في مستوى القيم والأخلاق، لا سيما المتعلق منها بالبيئة.

هذا يؤكد على أهمية امتلاك القيم البيئية كونه عامل أساسي للسلوك الإيجابي نحو البيئة، وعلى غياب أي تطبيق للقوانين الرادعة للسلوكيات البيئية الخاطئة. جاء تأكيداً لهذا في قول فوستر Foster *أن بروز المشكلة البيئية يمكن رده إلى زعزعة القيم التي تحدد علاقة الإنسان بالبيئة*"، كما يقول: "*ينادي كثيرون اليوم بثورة أخلاقية تؤدي إلى دمج القيم الإيكولوجية بالثقافة الإنسانية، ولكنهم يغفلون حقيقة مؤسساتية مهمة في المجتمع، وهي طاحونة الإنتاج التي لا تتوقف*" (ورد في بن يحي، 2015، ص 3). مما سبق يتبين أهمية القيم البيئية من خلال الوظائف المتعددة التي تؤديها في المجتمع، فهي توجه سلوكيات الأفراد وتحدد طبيعة التفاعل بين الفرد وبيئته، وكيفية التعامل معها، باعتبارها مرجعاً في الحكم على أفعاله وإطار لتحقيق التكيف والتوافق الاجتماعي.

إن ما نواجهه اليوم من مشكلات وكوارث بيئية يدلّ على نقص الوعي وتجاهل البعد القيمي والأخلاقي، الذي يحكم سلوكياتنا وتصرفاتنا تجاه البيئة، إذ تعدّ المشكلات البيئية بالدرجة الأولى سلوكيات ناتجة عن غياب أو تدني مستوى القيم البيئية المتعلقة بطريقة تعامل الإنسان مع بيئته المحيطة به ومن أمثلة هذه القيم البيئية: قيمة التذوق الجمالي وقيمة النظافة وقيمة المسؤولية تجاه البيئة أما السلوكيات البيئية السلبية فهي متعددة وتأخذ أشكالاً متنوعة مثل حرق القمامة داخل الأحياء السكنية ورمي الفضلات في الأماكن العامة والكتابة على جدران المؤسسات التعليمية وقطع الأشجار وغيرها من السلوكيات الضارة بالبيئة التي تنتشر بين معظم الأفراد، وخاصة فئة الشباب.

باعتبار أن الشباب يشكلون فئة مهمة في أي مجتمع، باعتبار أنهم في المرحلة الجامعية يكونون قادرين ومستعدين لتقبل القيم والمعتقدات الجديدة كما أنهم من أكثر الفئات قابلية لتعديل بعض القيم لديهم ومن المفروض أن يكونوا مساهمين في حل او الحدّ من المشكلات البيئية، فتقصي مستوى القيم البيئية قد يعطينا مؤشراً على تصرفاتهم وسلوكياتهم أثناء تعاملهم مع البيئة سواء داخل الجامعة أو خارجها.

من السابق يمكن تحديد إشكالية البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما مستوى القيم البيئية لدى طلبة جامعة تشرين وفق بعض المتغيرات؟

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث

تأتي أهمية البحث الحالي من الآتي:

- أهمية موضوع البيئة كأحد الموضوعات الآنية التي تنال اهتمام النظم التربوية التعليمية العالمية.
- أهمية القيم البيئية في التوجيه إلى سلوكيات بيئية صحيحة تؤدي إلى حماية البيئية وصيانتها.
- قد تفتح المجال أمام بحوث ودراسات أخرى في مجال من مجالات التربية البيئية: معارف، اتجاهات، قيم وسلوك...الخ.
- قد تسهم نتائج البحث في تقديم مؤشرات لإدارة جامعة تشرين حول القيم البيئية لطلبتها، بما يساعدهم في العمل على رفع سوية هذه القيم والاهتمام بهذا الموضوع وتطبيق قوانين رادعة للمخالفين من الطلبة والعاملين، بما ينعكس على البيئة المادية للجامعة.

أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلى الآتي:

1. قياس مستوى القيم البيئية لدى طلبة جامعة تشرين.
2. تعرف الفروق في مستوى القيم البيئية لدى طلبة جامعة تشرين حسب متغير الجنس.
3. تعرف الفروق في مستوى القيم البيئية لدى طلبة جامعة تشرين حسب متغير مكان السكن.
4. تعرف الفروق في مستوى القيم البيئية لدى طلبة جامعة تشرين حسب متغير التخصص الأكاديمي.

سؤال البحث

سعى البحث الحالي إلى الإجابة عن السؤال الآتي:

- ما مستوى القيم البيئية لدى طلبة جامعة تشرين؟

فرضيات البحث

سعى البحث الحالي إلى اختبار الفرضيات الآتية، وذلك عند مستوى دلالة 0.05.

1. لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس القيم البيئية وفق متغير الجنس (ذكر– أنثى).
2. لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس القيم البيئية وفق متغير مكان السكن (ريف–مدينة)
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة البحث على مقياس القيم البيئية وفق متغير التخصص الأكاديمي (الفرع الجامعي الذي يدرسه الطالب).

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية

القيم: لغةً يرجع مفهوم القيم إلى عدة معاني نذكر منها ما ذكره الجلّاد بأنّها: *"الصلاح والاستقامة فالشيء القيّم ما له قيمة بصلاحه واستقامته"* (ورد في عبدالله 2000 ص5). كما يقال قيمة الشيء هو قدره وقيمة المتاع هو ثمنه (العربي 2002 ص13). أما اصطلاحاً، فتعرّف القيم على أنّها: مجموعة الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولاً من جماعة اجتماعية معينة، حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته أو اهتماماته (زاهر 1996 ص24).

البيئة: حسب وزارة التربية السورية (1990)، هي *"مجموعة النظم الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية المترابطة فيما بينها، والتي تشكل موطناً للإنسان والكائنات الأخرى، يستمدون منها زادهم ويؤدون فيه نشاطاتهم، تأثيراً وتأثراً"* (ورد في حلاوة وبشارة، 2006، ص477).

القيم البيئية: هي الأحكام العقلية والوجدانية والمعتقدات المتعلقة بمكونات البيئة الطبيعية والإنسانية، سواء كانت فردية أو جماعية، والموجهة لسلوك الأفراد نحو البيئة، وهي معايير لسلوكهم يجب الالتزام بها في إطار أهداف المجتمع (سلامة، 2008، ص8).

وتعرف الباحثتان **القيم البيئية إجرائياً:** هي معتقدات طلبة جامعة تشرين نحو البيئة ومكوناتها، والتي تشكل موجهات ومعايير لسلوكهم نحوها، ويختارون هذه المعتقدات من بين بدائل، وتنعكس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب (من عينة البحث) على مقياس القيم البيئية المطبق في البحث.

منهج البحث

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، وذلك لمناسبته لهذا البحث. ويقوم هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويصفها وصفاً تحليلياً علمياً، متضمناً جمع البيانات واستخراج النتائج وتحليلها، بالاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة، بغية الوصول إلى نتائج عن الظاهرة موضوع البحث.

مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من جميع طلبة جامعة تشرين، وطبق المقياس على عينة مؤلفة من (1000) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة تشرين، وبلغ عدد الاستبانات التي استردت وكانت صالحة للمعالجة الإحصائية (959) استبانةً، وقد شكلت العدد النهائي لعينة البحث. يوضح الجدول رقم (1) توزع أفراد عينة البحث وفق المتغيرات المدروسة.

جدول (1): توزع أفراد عينة البحث وفق المتغيرات المدروسة

المتغير	الجنس		السكن		الدراسة الجامعية					
	ذكر	أنثى	ريف	مدينة	التربية	الآداب	الهندسة	الحقوق	الطب	الصيدلة
عدد الأفراد	372	587	406	553	221	173	349	130	55	31
المجموع	959		959		959					

أداة البحث

للإجابة عن أسئلة البحث واختبار فرضياته، استخدمت الباحثتان مقياس القيم البيئية.

1. **وصف المقياس:**

استخدمت الباحثتان مقياس المرزوقي (2001)، المبني على شكل عبارات أو أسئلة موقفية (عددها النهائي 21)، يختار المفحوص الإجابة التي تناسبه من أربعة بدائل لتحديد مستوى القيم لديه، والمقسمة، بالاستناد إلى تصنيف كراتوهل Krathwohl للأهداف القيمية–الوجدانية التي حددها بالسلب والقبول والتفضيل والالتزام، إلى أربع مستويات:

- القيم السلبية.
- مستوى القبول: التقبل الانفعالي للقيمة.
- مستوى التفضيل: مستوى اندماج الفرد في موضوع القيمة.
- مستوى الالتزام: التقبل الانفعالي الصارم.

2. الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثتان بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبةً من جامعة تشرين (من خارج عينة البحث) وفق الآتي:

A. التحقق من صدق المقياس

تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال صدق المحكمين والصدق البنائي.

- **صدق المحكمين** (الصدق الظاهري) face validity: عرض المقياس على مجموعة المختصين من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين، لتحكيمه من خلال: تسجيل ملاحظاتهم على بنوده، ومعرفة مدى وضوح العبارات وملاءمتها لموضوعه، مع اقتراح حذف أو تعديل أو إضافة على بنود على المقياس، وهو الإجراء المتبع لقياس الصدق الظاهري والتأكد من موضوعية المقياس. ثم قامت الباحثتان بإجراء التعديلات والمقترحات وفقاً لآراء المحكمين.
- **الصدق البنائي** construct validity: تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة في الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة. بينت النتائج أن معاملات الارتباط تتراوح بين (0.36 – 0.69) باستثناء العبارتين رقم (5) و (6) كانت معاملات الارتباط ضعيفة وهي (0.17) و (0.23). لذا تم حذفهما. أما بالنسبة لارتباط البنود مع المحاور فكانت النتائج عل الشكل الآتي:
  - ✓ معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والمحور الأول (التلوث البيئي) بلغ 0.79.
  - ✓ معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والمحور الثاني (جمال الطبيعة) بلغ 0.84.
  - ✓ معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والمحور الثالث (استنزاف الموارد الطبيعية) بلغ 0.79.

B. التحقق من ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس بحساب ثبات الاتساق الداخلي على الشكل الآتي:

- **ثبات الاتساق الداخلي** internal consistency: استخدمت الباحثتان معادلة ألفا كرونباخ لحساب الاتساق الداخلي لثبات المقياس ودلت النتائج أن معامل ثبات المقياس الكلي بلغ (0.85)، وهي نسبة ثبات عالية، تجعله مقبول للاستخدام في البحث الحالي. كما أشارت النتائج إلى وجود معاملات ثبات عالية بالنسبة لأبعاد ومحاور المقياس الفرعية، انظر الجدول رقم (2).

الجدول (2): يوضح معاملات الثبات لمحاور استبانة القيم البيئية

محاور مقياس القيم البيئية	معامل الثبات (α)
المحور الأول: التلوث البيئي	0.837
المحور الثاني: جمال الطبيعة	0.832
المحور الثالث: استنزاف الموارد الطبيعية	0.834
ثبات المقياس ككل	0.855

أصبح شكل المقياس النهائي مؤلف من (21) عبارةً (أدنى درجة: 21 وأعلى درجة: 84). ولتحدد مستوى القيم البيئية لدى أفراد العينة، قامت الباحثتان بحساب مدى المستويات.

C. حساب مدى المستويات وتحديدها:

لحساب مدى المستويات، قامت الباحثتان بحساب أعلى درجة على المقياس – أدنى درجة على المقياس/ عدد المستويات المطلوب، فكانت النتيجة كالآتي: 84-21/4= 15.75.

استناداً إلى السابق، قامت الباحثتان بحساب مستويات القيم البيئية على الشكل الآتي:

- المستوى الأول: السلبي (غياب القيمة)، تتراوح درجاته بين (21-37).
- المستوى الثاني: مستوى القبول، تتراوح درجاته بين (38-53).
- المستوى الثالث: مستوى التفضيل، تتراوح درجاته بين (54-69).

- المستوى الرابع: مستوى الالتزام، تتراوح درجاته بين (69–84).

حدود البحث

- **حدود زمانية:** من الفترة 12/1/ 2018 حتى 25/ 10/ 2019، أما تطبيق أداة البحث فكانت في الفترة الممتدة بين 2019/3/15 و 2019/3/29.
- **حدود مكانية:** طبق البحث في جامعة تشرين.
- **حدود بشرية:** طلبة جامعة تشرين (كليات: الطب البشري العلوم الطبيعية الآداب (بجميع فروعها) الحقوق، الهندسة (بجميع فروعها)، التمريض التربية (بجميع فروعها)، الهندسة الزراعية).
- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على دراسة القيم البيئية في مواضيع التلوث وجمال الطبيعة واستنزاف الموارد لدى طلبة جامعة تشرين، وفق متغيرات: الجنس ومنطقة السكن والتخصص الأكاديمي.

دراسات سابقة

دراسة **المختار** (2016) في مصر بعنوان: **فاعلية منهج مطور في الجغرافيا قائم على مدخل "العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة" (STSE) في تنمية القيم البيئية لطلاب المرحلة الإعدادية.** هدفت الدراسة إلى تحديد القيم البيئية المناسبة لطلبة الصف الأول الإعدادي، ووضع تصور مقترح لمنهاج مطور في الجغرافيا قائم على مدخل العلم والتكنولوجيا والبيئة والمجتمع لطلاب الصف الأول الإعدادي، وقياس فاعلية هذا المنهاج في تنمية القيم البيئية لدى طلبة الصف الأول الأساسي. كان المنهج شبه تجريبي والمنهج الوصفي (تحليل منهاج الجغرافيا)، أما أدوات البحث فكانت: التصور المقترح لمنهج مكور في العلوم ومقياس القيم البيئية المعدان من قبل الباحث، وتألفت العينة من (76) طالبةً، مقسمة إلى مجموعتين تجريبية (38) طالبةً و ضابطة (38) طالبةً. أكدت نتائج الدراسة فاعلية المنهج المطور في تنمية القيم البيئية لدى الطالبات عموماً، وعلى محاور المقياس جميعها (المشاركة في تحسين البيئة، ترشيد استهلاك الموارد البيئية، حماية البيئة من التلوث، الحفاظ على الموارد البيئية).

دراسة منصور (2016) في سورية، بعنوان: تحليل محتوى المفاهيم البيئية المتضمنة في كتاب علم الأحياء والأرض للصف السابع الأساسي. هدف البحث إلى تعرف المفاهيم البيئية المتضمنة في كتاب علم الأحياء للصف السابع الأساسي (المتمثلة بالوراثة والبيئة، التلوث البيئي، التوازن البيئي، الموارد الطبيعية، السكان والبيئة، المشكلات البيئية) من وجهة نظر معلمي علم الأحياء في مدينة طرطوس، ودرجة تواجدها هذه القيم في الكتاب. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، حيث استخدمت أسلوب تحليل المضمون، وبطاقة ملاحظة كأداة، أما عينة البحث فكانت كتاب علم الأحياء والأرض للصف السابع الأساسي. بينت النتائج أن المفاهيم البيئية المتواجدة في كتاب علم الأحياء من وجهة نظر معلمي علم الأحياء جاءت بدرجة منخفضة، وعدم التوافق في توزيع التكرارات على المفاهيم البيئية المتضمنة في الكتاب المحلل، وأن أهم مجالات المفاهيم البيئية التي تم التركيز هي: الموارد الطبيعية.

دراسة ضاهر (2014) في سورية، بعنوان: السلوك البيئي في مرحلة المراهقة وعلاقته بالعجز المتعلم ومهنة المستقبل (لدى عينة من الطلبة في محافظة دمشق). هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة الارتباطية بين السلوك البيئي والعجز المتعلم ومهنة المستقبل، كان المنهج وصفي، وتكونت العينة من (801) طالباً وطالبةً من طلبة المرحلة الثانوية (الأدبي/ العلمي/ التجاري/ الصناعي)، أما أدوات البحث فكانت مقاييس: العجز المتعلم والسلوك البيئي ومهنة المستقبل المعدة من قبل الباحثة. أكدت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية بين السلوك البيئي والعجز المتعلم، وبين العجز

المتعلم ومهنة المستقبل، وعلاقة ارتباطية بين السلوك البيئي ومهنة المستقبل. كما أكدت النتائج وجود فروق في السلوك البيئي للطلبة وفق متغيرات: التخصص (لصالح الفرع العلمي) والجنس (لصالح الإناث)، ووجود فروق في العجز المتعلم وفق متغيرات: الجنس (لصالح الذكور) والتخصص (لصالح التخصص الدراسي الصناعي)، ووجود فروق على مقياس مهنة المستقبل وفق الجنس (لصالح الإناث)، وفروق غير دالة وفق متغير التخصص.

دراسة أبو عميرة (2014)، في فلسطين بعنوان: دور وحدة الإرشاد البيئي في الهيئات المحلية في تنمية القيم البيئية بمحافظات غزة. هدفت الدراسة إلى تعرف دور وحدة الإرشاد البيئي في الهيئات المحلية في تنمية القيم البيئية لدى العاملين في وحدة الإرشاد البيئي في الهيئات المحلية، ولهذا الغرض استخدم الباحث المنهج الوصفي، وصمم استبانة لجمع البيانات مكونة من (57) بنداً، طبقت على عينة مؤلفة من (112) موظفاً وموظفةً من العاملين في وحدة الإرشاد البيئي في الهيئات المحلية. كشفت نتائج الدراسة أن وحدات الإرشاد البيئي تقوم بدورها في تنمية القيم البيئية بدرجة متوسطة، كما كشفت وجود فروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور وحدة الارشاد البيئي في تنمية القيم البيئية تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي، وعدم وجود فروق في تقديراتهم تعزى لمتغير العمر وسنوات الخدمة والمسمى الوظيفي.

دراسة الوكيل والسعيدي ويونس وسيد (2013) في السعودية، بعنوان: فعالية برنامج كمبيوتري لإكساب المفاهيم والقيم الجمالية البيئية لدى طالبات كليات البنات بجامعة الملك خالد. هدفت الدراسة إلى تنمية بعض المفاهيم البيئية الجمالية والقيم البيئية الجمالية من خلال برنامج كمبيوتري. كان المنهج شبه تجريبي، وتكونت العينة من (200) طالبةً من طالبات كلية الاقتصاد والإدارة، طبق عليهم مقياس المفاهيم البيئية الجمالية ومقياس القيم البيئية الجمالية (المعدان في قبل الباحثات). توصلت نتائج الدراسة إلى تأكيد فعالية البرنامج الكمبيوتري في تنمية المفاهيم البيئية الجمالية والقيم البيئية الجمالية بعد تطبيق البرنامج الكمبيوتري، عند مقارنة المجموعتين التدريبية والضابطة، وذلك في أداتي الدراسة لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة عبد الرزاق وحسن (2012) في مصر، بعنوان: تمكين الأسر الريفية ومردوده على السلوك البيئي الرشيد للريفيين (دراسة حالة لإحدى قرى محافظة الشرقية). هدفت الدراسة إلى تعرف درجات تمكين الأسر الريفية في بعض المجالات، واستكشاف درجات السلوك الرشيد لهذه الأسر في الحفاظ على البيئة الريفية وعلى طبيعة العلاقة بينها وبين درجات تمكين الأسر الريفية في المجالات المدروسة، وتحديد أهم معوقات السلوك البيئي الرشيد لأفراد هذه الأسر الريفية. كانت أداة البحث مقابلة شخصية، أجريت مع (100) رب أسرة، وكان المنهج وصفي. أكدت النتائج أن متوسط درجات تمكين الأسر الريفية ضعيفة (في المجال الاقتصادي (37.5%)، وفي المجال الاجتماعي (54.5%) وفي المجال الثقافي (60.8%)، وتبين أن (37%) من أسر الريفيين المبحوثين لا تحافظ على المياه من التلوث، وأن هناك علاقة تطابق معنوية بين كلاً من مستوى تمكين الأسر الريفية في المجال الاقتصادي والسلوك البيئي المحافظ على الأرض الزراعية من التدهور، وعلى الشارع من التلوث.

دراسة الخضي وسمارة (2009) في السعودية، بعنوان: القيم البيئية من منظور إسلامي. هدفت الدراسة إلى البحث في القيم البيئية من منظور إسلامي، ومعرفة دلالات هذه القيم في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. استخدم الباحثان المنهج الوصفي (أسلوب تحليل المضمون)، أما العينة فكانت: القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، والأداة كانت بطاقة تحليل. خلصت الدراسة إلى أن القيم البيئية الثلاث التي تسعى التربية إلى تنميتها لدى الإنسان المسلم هي: القيم المحافظة على البيئي، القيم الجمالية في البيئة، قيم الاستغلال المتوازن (الاعتدال في الكون).

دراسة **المرزوقي** (2006) في الإمارات العربية المتحدة بعنوان: **فاعلية برنامج أنشطة بيئية صفية ولا صفية على تنمية المهارات والقيم البيئية لداى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية المتحدة.** هدفت الدراسة إلى تعرف مدى فعالية برنامج أنشطة صفية ولاصفية في تنمية المهارات والقيم البيئية لتلاميذ الصف التاسع من الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة الإمارات. طبقت الدراسة في مدرستين (مدرسة للذكور ومدرسة للإناث) في كل مدرسة اختار الباحث صفين كعينتين تجريبية وضابطة في مدرسة الذكور: تألفت العينة التجريبية من 24 تلميذاً والضابطة من 25 تلميذاً و في مدرسة الإناث: تألفت العينة التجريبية من 23 تلميذةً والضابطة من 22 تلميذةً فكانت العينة التامة (94) تلميذاً وتلميذةً طبق عليها مقياس للمهارات البيئية وآخر للقيم البيئية (معدان من قبل الباحث)، وكان المنهج شبه تجريبي. أكدت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية القيم والمهارات البيئية لدى التلاميذ (حيث جاءت النتائج لصالح أفراد لمجموعة التجريبية) كما أثبتت اكتساب التلاميذ (ذكوراً وإناثاً) لجميع مكونات القيم في البرنامج (3 مكونات قيمية) وصلت لمستوى الالتزام كما كان هناك اكتساب كبير للمهارات البيئية سواء العقلية أم الأدائية.

دراسة **حلاوة وبشارة** (2006) في سورية، بعنوان: **القيم البيئية في كتب الجغرافية للصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي في سورية (دراسة تحليلية تقويمية للقيم البيئية المتضمنة في الكتب).** هدفت الدراسة إلى تعرف المضمونات البيئية في كتب الجغرافيا للصفين الخامس والسادس، وكيفية توزعها ضمن معيار أعد لذلك، يضم أربع مجموعات: حماية الموارد الطبيعية الحية، حماية الموارد الطبيعية غير الحية، حماية البيئة من التلوث، النظافة والصحة العامة. اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي، حيث استخدم أسلوب تحليل المضمون لاستخراج القيم البيئية من كتب الجغرافية السورية للصفين الخامس والسادس، وكانت الأداة بطاقة تحليل، حيث استخدمت الجملة (الفكرة) وحدة أساسية للتحليل. توصلت الدراسة إلى التأكيد أن أهداف تدريس الجغرافية للصف الخامس اقتصرت على هدف بيئي واحد، فضلاً عن قلة عدد الدروس التي تعنى بالتربية البيئية (5 دروس من أصل 36). كذلك تضمن كتاب الجغرافيا للصف السادس هدف بيئي واحد وعدد قليل من الدروس المتضمنة لقيم بيئية (7 من أصل 32 درساً). سادت قيم حماية البيئة الطبيعية على غيرها من القيم، في حين جاءت حماية البيئية والنظافة والصحة العامة بتكرار واحد، وغابت قيم حماية الموارد الطبيعية غير الحية بالمطلق.

دراسة **القادري** (2001) في الجزائر، بعنوان: **مستوى الأخلاق البيئية لدى معلمي العلوم للمرحلة الثانوية في محافظة اربد.** هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى الأخلاق البيئية لدى معلمي العلوم في محافظة اربد، ومدى اختلافه لديهم باختلاف جنسهم وتخصصهم ومستوى تأهيلهم ومستوى خبرتهم في التدريس. كان المنهج وصفي، أما الأداة فكانت مقياس لمستوى الأخلاق البيئية، طبق على (40) معلماً و(38) معلمةً من معلمي العلوم. توصلت نتائج الدراسة إلى تأكيد تدني مستوى الأخلاق البيئية لدى معلمي العلوم، وخاصة في مجال المكونات غير الحية في البيئة. وأكدت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الأخلاق البيئية لدى المعلمين تعزى لمتغيرات الجنس، التخصص، مستوى الخبرة والتأهيل.

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع البحث الحالي منها

من الدراسات السابقة، نلاحظ أن دراسات عدّة بحثت موضوعات متعلقة بالبيئة والتربية البيئية، كالسلوك البيئي والأخلاق البيئية، حيث اختلف البحث الحالي عنها من حيث دراسته لموضوع القيم البيئية لدى الشباب الجامعي.

دراسات قليلة منها بحثت موضوع قياس مستوى الأخلاق البيئية، وليس القيم البيئية، كدراسة القادري (2001) التي تقصت مستوى الأخلاق البيئية، ولكن لدى عينة معلمي المرحلة الثانوية وليس لدى طلبة المرحلة الجامعية.

اشترك البحث الحالي مع أغلب الدراسات السابقة من حيث استخدام المنهج الوصفي، بأشكاله المختلفة، كدراسة منصور (2016) ودراسة ضاهر (2014). كما تشابه مع الدراسات في استخدامه للمقياس كأداة، كدراسة الوكيل والسعيدي ويونس وسيد (2013) ودراسة ضاهر (2014)، في حين استخدمت بعض الدراسات بطاقة تحليل محتوى كأداة كدراسة حلاوة وبشارة (2006)، أو مقابلة، كدراسة عبد الرزاق وحسن (2012).

تعددت أنواع العينات في الدراسات السابقة، فدراسات طبقت على عينة من المراهقين وطلبة الإعدادية، كدراسة المختار (2016)، ودراسات اختارت المعلمين كعينة بحث كدراسة القادري (2001)، في حين أن دراسات أخرى اختارت محتوى كتاب أو منهاج دراسي كعينة بحث وقامت بتحليله، كدراسة الخضي وسمارة (2009) التي حللت مضمون القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة لتقصي القيم البيئية المتضمنة فيها.

من الدراسات السابقة، نلاحظ قلّة الدراسات التي بحثت موضوع القيم البيئية في البيئات العربية عموماً والسورية خصوصاً، كما نلاحظ أن دراسات عدة أوصت بضرورة الاهتمام بالبيئة وكل ما يساعد على حمايتها والحفاظ عليها، وتشكل القيم البيئية أحد محددات السلوك لحماية البيئية، فجاءت الدراسة الحالية، استكمالاً لهذه الدراسات واستجابة لتلك التوصيات، لتبحث القيم البيئية لدى طلبة جامعة تشرين.

النتائج والمناقشة

1.الإجابة على سؤال البحث: ما مستوى القيم البيئية لدى عينة من طلبة جامعة تشرين؟

بينت المعالجة الإحصائية للمعطيات أن مستوى القيم البيئية لدى طلبة الجامعة جيد، وهو يقع ضمن درجة التفضيل، لكن لا يصل للمستوى الأعلى وهو مستوى الالتزام بالقيمة كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول 3: الأعداد والنسب المئوية لاستجابات الطلبة وفقاً لمستوى قيمهم البيئية

مستويات القيم البيئية على المقياس ككل	الدرجات	العدد	النسبة المئوية
المستوى الأول: غياب القيمة	37-21	10	%1
المستوى الثاني: القبول	53-38	151	%15.7
المستوى الثالث: التفضيل	69-54	747	%77.9
المستوى الرابع: الالتزام	84-70	51	%5.3

يتضح من الجدول (3) أن اعلى نسبة للطلبة تقع ضمن المستوي الثالث (التفضيل) من مستويات القم البيئية بنسبة 77.9% وبانحراف معياري بلغ 0.48.

جدول 4: الأعداد والنسب المئوية لاستجابات الطلبة وفقاً لمستوى قيمهم البيئية على المحور (1)

مستويات القيم البيئية على المحور(1) التلوث البيئية	الدرجات	العدد	النسبة المئوية
المستوى الأول: غياب القيمة	17-10	9	%9
المستوى الثاني: القبول	25-18	172	%17.9
المستوى الثالث: التفضيل	32-26	629	%65.5
المستوى الرابع: الالتزام	40-33	149	%15.5

بالنسبة للمحور الأول تشير النتائج إلى أن اعلى نسبة للطلبة تقع ضمن المستوي الثالث (التفضيل) من مستويات القم البيئية بنسبة 65.5%% وبانحراف معياري بلغ 0.60

جدول 5: الأعداد والنسب المئوية لاستجابات الطلبة وفقاً لمستوى قيمهم البيئية على المحور (2)

مستويات القيم البيئية على المحور (2) جمال الطبيعة	الدرجات	العدد	النسبة المئوية
المستوى الأول: غياب القيمة	8-5	23	%2.4
المستوى الثاني: القبول	12-9	255	%26.6
المستوى الثالث: التفضيل	16-13	502	%52.3
المستوى الرابع: الالتزام	20-17	178	%18.5

بالنسبة للمحور الثاني تشير النتائج إلى أن اعلى نسبة للطلبة تقع ضمن المستوي الثالث (التفضيل) من مستويات القم البيئية بنسبة 52.3%% وبانحراف معياري بلغ 0.72

جدول 6: الأعداد والنسب المئوية لاستجابات الطلبة وفقاً لمستوى قيمهم البيئية على المحور (3)

مستويات القيم البيئية على المحور (3) جمال الطبيعة	الدرجات	العدد	النسبة المئوية
المستوى الأول: غياب القيمة	10-6	24	%2.5
المستوى الثاني: القبول	15-11	256	%26.7
المستوى الثالث: التفضيل	19-16	506	%52.7
المستوى الرابع: الالتزام	24-20	172	%17.9

بالنسبة للمحور الثالث تشير النتائج إلى أن اعلى نسبة للطلبة تقع ضمن المستوي الثالث (التفضيل) من مستويات القم البيئية بنسبة 52.7%% وبانحراف معياري بلغ 0.72

ترى الباحثتان أن امتلاك طلبة جامعة تشرين لمستوى التفضيل مؤشر إيجابي على مستوى جيد من الوعي البيئي الذي يمتلكه الطلبة، لكن من جهة أخرى لم يصل مستوى القيم البيئية لديهم إلى مستوى الالتزام بالقيمة، أي تطبيقها فعلياً. هذا يعني، قد يمتلك الطالب معرفة وتفضيل لقيمة بيئية (مثال: حماية البيئة من التلوث) لكن لا يطبقها في أرض الواقع، أي لا يسلك سلوكات تحمي البيئة من التلوث، وهذا أمر سلبي. تعزو الباحثتان هذا المستوى الجيد من القيم البيئية الذي يصل حد التفضيل للقيم البيئية إلى الانفتاح على العالم الذي يعتبر البيئة ومشكلاتها محور هام جداً في البحث والعمل العالمي الحالي، الأمر الذي يجعل الجميع ينخرط في هذا العمل. ومن الممكن أن يكون الاهتمام بالمناهج الحديثة وتضمينها لمشكلات البيئة سبب آخر، كل ذلك نابع من الإحساس بالخطر نتيجة الواقع السيء للبيئة. كما أن النظام التعليمي السوري، بما فيه الجامعات السورية تهتم بالبيئة وقضاياها، سواء في محتوى مناهجها أم وفي أنشطتها.

2.نتائج فرضيات البحث وتفسيرها

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس القيم البيئية وفق متغير الجنس (ذكر– انثى)، للتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وعرضت النتائج في الجدول الآتي.

الجدول (7): نتائج اختبار (ت) للفروق في مستوى القيم البيئية بين الطلبة الذكور والإناث

	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		قيمة ت	مستوى الدلالة
	ذكور	إناث	ذكور	إناث		
مستوى القيم البيئية	59	59.94	7.26	7.06	1.95-	0.051

من الجدول السابق، نلاحظ أن قيمة مستوى الدلالة أكبر من 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق جوهرية بين الطلبة الذكور والإناث على مقياس القيم البيئية، أي أن مستوى القيم البيئية لدى الذكور والإناث واحد، وهذا يعني أن الجنس لا يلعب دوراً هاماً في تحديد مستوى القيم البيئية. تعزو الباحثتان ذلك إلى أن القيم البيئية تأتي من خلال التربية الأسرية والنظام التعليمي الذي يقدم تربية متقاربة للجنسين، كما ترى الباحثتان أنه لو قدمت الأسرة تربية للأنثى مختلفة عن الذكر وفقاً لمعايير اجتماعية معينة يأتي دور المدرسة والجامعات وغيرها من المؤسسات التربوية التعليمية التي تساوي بين الجنسين وتقدم تربية مماثلة للجنسين. فنلاحظ مثلاً أن الإناث تربى على الاهتمام بنظافتهن الشخصية ونظافة منازلهن أكثر من الذكور، فيأتي دور النظام التربوي بمؤسساته المختلفة ودور القوانين لتساوي في نمط التربية المقدم للجنسين، لذلك لم تظهر فروق في هذا المجال تقود لاختلاف مستوى القيم البيئية بين الذكور والإناث.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس القيم البيئية وفق متغير مكان السكن (ريف–مدينة)، للتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وعرضت النتائج في الجدول الآتي.

الجدول (8): نتائج اختبار (ت) للفروق في مستوى القيم البيئية بين طلبة الريف والمدينة

	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		قيمة ت	مستوى الدلالة
	طلبة الريف	طلبة المدينة	طلبة الريف	طلبة المدينة		
مستوى القيم البيئية	60.76	58.71	6.09	7.72	4.42	0.00

من الجدول السابق، نلاحظ أن قيمة مستوى الدلالة أصغر من 0.05 مما يؤكد أنه توجد فروق في مستوى القيم البيئية لدى الطلبة وفق متغير السكن، وهذه الفروق لصالح طلبة الريف حيث إذا قارنا المتوسط الحسابي لطلبة الريف نجده قد بلغ (60.76) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لطلبة المدينة (58.71). وهذا يعني أن مستوى القيم البيئية لدى طلبة الريف أفضل منه لدى طلبة المدينة ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن الطلبة الذين يسكنون في الريف هم على تماس مباشر بالطبيعة، وهم أكثر تأثراً بها ولذلك فهم أكثر معرفة بها وأكثر تعاملاً معها، وبالتالي فلديهم معرفة بها وشعوراً بالمسؤولية نحوها، وهذا يقود لامتلاك قيم بيئية.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس القيم البيئية وفق متغير التخصص الأكاديمي (الفرع الجامعي الذي يدرسه الطالب)، للتحقق من صحة هذه الفرضية، لقد تم استخدام تحليل التباين أحادي الجانب (ANOVA) لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على استبانة القيم البيئية وعرضت النتائج في الجدول الآتي.

الجدول (9): المتوسطات الانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على استبانة القيم البيئية

التخصص	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري
التربية	59.82	6.70
الآداب	58.38	6.98
الهندسة	60.51	6.68
الحقوق	56.75	7.97
الطب	59.31	5.99
الصيدلة	62.28	7.09

تشير نتائج ANOVA إلى وجود فروق جوهرية بين أفراد العينة في مستوى القيم البيئية لدى طلبة جامعة تشرين حسب التخصص الدراسي، حيث أن قيمة Sig = 0.00 F=6.23،(DF=5). لمعرفة دلالة الفروق بين التخصصات، تم استخدام اختبار المقارنة البعدية (Bonferroni)، لأنه يساعد في تحديد أنسب قيمة لمستوى المعنوية a المستخدم في المقارنات المتعددة. انظر الجدول رقم (6)، ومن خلال عرض نتائج الاختبارات المتعددة، يمكننا أن نجد الفروق بين التخصصات على الشكل الآتي:

– توجد فروق في مستوى القيم البيئية بين طلبة كلية الحقوق وطلبة كلية التربية (لصالح طلبة التربية، لأن المتوسط الحسابي لدى طلبة التربية أعلى منه لدى طلبة الحقوق، حيث بلغ المتوسط الحسابي لطلبة كلية التربية (59.82) بينما المتوسط الحسابي لدى طلبة الحقوق بلغ (56.75).

– توجد فروق في مستوى القيم البيئية بين طلبة كلية الحقوق وطلبة كليات الهندسة بفروعها (لصالح طلبة الهندسة، لأن المتوسط الحسابي لدى طلبة الهندسة أعلى منه لدى طلبة الحقوق، حيث بلغ المتوسط الحسابي لطلبة الهندسة (60.51) وهو أعلى منه لدى طلبة الحقوق).

– توجد فروق في مستوى القيم البيئية بين طلبة الحقوق وطلبة الصيدلة (لصالح طلبة الصيدلة، لأن المتوسط الحسابي لدى طلبة الصيدلة أعلى منه لدى طلبة الحقوق، حيث بلغ المتوسط الحسابي لطلبة الصيدلة (62.28) وهو أعلى منه لدى طلبة الحقوق).

الجدول (10): اختبار المقارنات المتعددة Bonferroni

الكلية (I)	الكلية (J)	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval	
					Lower Bound	Upper Bound
التربية	الآداب	1.43561	.77307	.955	-.8402	3.7114
	الهندسة	-.69966	.63314	1.000	-2.5635	1.1642
	الحقوق	3.06754*	.88080	.008	.4746	5.6604
	الطب	.50594	1.27289	1.000	-3.2412	4.2531
	الصيدلة	-2.46549	1.39956	1.000	-6.5855	1.6545
الآداب	التربية	-1.43561	.77307	.955	-3.7114	.8402
	الهندسة	-2.13527*	.68267	.027	-4.1449	-.1256
	الحقوق	1.63193	.91705	1.000	-1.0677	4.3315
	الطب	-.92967	1.29824	1.000	-4.7514	2.8921
	الصيدلة	-3.90110	1.42265	.094	-8.0891	.2869
الهندسة	التربية	.69966	.63314	1.000	-1.1642	2.5635
	الآداب	2.13527*	.68267	.027	.1256	4.1449
	الحقوق	3.76720*	.80263	.000	1.4044	6.1300
	الطب	1.20560	1.22010	1.000	-2.3861	4.7973
	الصيدلة	-1.76583	1.35172	1.000	-5.7450	2.2134
الحقوق	التربية	-3.06754*	.88080	.008	-5.6604	-.4746
	الآداب	-1.63193	.91705	1.000	-4.3315	1.0677
	الهندسة	-3.76720*	.80263	.000	-6.1300	-1.4044
	الطب	-2.56160	1.36514	.914	-6.5803	1.4571
	الصيدلة	-5.53303*	1.48395	.003	-9.9015	-1.1646
الطب	التربية	-.50594	1.27289	1.000	-4.2531	3.2412
	الآداب	.92967	1.29824	1.000	-2.8921	4.7514
	الهندسة	-1.20560	1.22010	1.000	-4.7973	2.3861
	الحقوق	2.56160	1.36514	.914	-1.4571	6.5803
	الصيدلة	-2.97143	1.74543	1.000	-8.1096	2.1668
الصيدلة	التربية	2.46549	1.39956	1.000	-1.6545	6.5855
	الآداب	3.90110	1.42265	.094	-.2869	8.0891
	الهندسة	1.76583	1.35172	1.000	-2.2134	5.7450
	الحقوق	5.53303*	1.48395	.003	1.1646	9.9015
	الطب	2.97143	1.74543	1.000	-2.1668	8.1096

أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى القيم البيئية بين طلبة كلية الحقوق وكل من كلية التربية والهندسة والصيدلة فقط، في حين لم توجد فروق بين طلبة الكليات الجامعية الأخرى. تعزو الباحثتان ذلك إلى أن طبيعة كلية الحقوق والمحتوى العلمي الذي يقدم بها بعيد عن المواضيع المتعلقة بالبيئة وحمايتها، على عكس الكليات الثلاث الأخرى. ففي كلية التربية مثلا، تشكل البيئة موضوعاً مهماً ومحورتً أساسياً في الكلية، فهناك مواد مستقلة تدرس بغرض نشر الوعي البيئة والقيم والسلوك البيئية لدى طلبتها (كمقرر التربية البيئية والسكانية ومقرر علم وظائف الأعضاء وغيرها) بالإضافة إلى فصول في بعض المقررات الأخرى توضع لنفس الهدف، كما أن الكلية تشارك مع طلبتها بأنشطة بيئية،

كاليوم العالمي للبيئة وعيد الشجرة. كذلك الأمر بالنسبة لطلبة كلية الهندسة والصيدلة الذين يرتبط تخصصهم ارتباطاً قوياً بمواضيع البيئة ومشكلاتها، فهناك فروع من كليات الهندسة تشكل البيئة محورها الأساسي كالهندسة الزراعية مثلا، كذلك الأمر بالنسبة لكلية الصيدلة.

الاستنتاجات والتوصيات

توصلت الدراسة الحالية إلى التأكيد أن مستوى القيم البيئية لدى طلبة الجامعة جيد، وهو يقع ضمن درجة التفضيل، لكن لا يصل للمستوى الأعلى وهو مستوى الالتزام بالقيمة، وعدم وجود فروق في مستوى القيم البيئية لدى طلبة جامعة تشرين وفق متغير الجنس، بينما وجدت فروق وفق متغير مكان السكن (لصالح طلبة الريف). كما لم تظهر فروق جوهرية في مستوى القيم البيئية لدى الطلبة حسب التخصص الجامعي، حيث اقتصرت الفروق على طلبة كلية الحقوق الذين أبدوا امتلاك مستوى قيم بيئية أقل من كل من طلبة كلية التربية والصيدلة والهندسة.

استناداً إلى نتائج البحث، تقترح الباحثتان الآتي:

1. ضرورة نشر الوعي البيئي بين الطلبة بشكل أكبر لنصل بهم إلى المستوى الأعلى في القيم البيئية وهو الالتزام بالقيمة وتطبيقها عملياً، وذلك من خلال محاضرات وندوات وورشات عمل...الخ.
2. إقامة دورات وبرامج تدريبية على السلوك البيئي الصحيح للطلبة (وغيرهم من فئات المجتمع) بشكل يساعدهم على تحويل معارفهم البيئية وتفضيلهم للقيم البيئية إلى سلوك واقعي.
3. إدخال موضوعات البيئة ومشكلاتها في المناهج الجامعية لكل كليات الجامعة، كون موضوع البيئة يحظى باهتمام عالمي كبير(لما لها من أهمية ولما لتعاطي البشر السيء معها من خطورة على البشرية جمعاء) وكونه متصل بكافة ميادين العلوم، فحتى في كلية الحقوق التي تعلم القوانين: هناك قوانين تتعلق بالبيئة وحمايتها، يجب التركيز على هذه القوانين في التعليم كون البيئة هي المحور الجامع لكل كليات الجامعة.
4. القيام بأنشطة بيئية بشكل دوري (يوم البيئة العالمي، التشجير) وإشراك طلبة الجامعة بها.

المراجع

- أبو عميرة، سعد الله سميح العبد. *دور وحدة الإرشاد البيئي في الهيئات المحلية في تنمية القيم البيئية بمحافظات غزة*، فلسطين: جامعة الأزهر، 2014، 140.
- بن يحي، سهام. وسائل الإعلام وتنمية القيم البيئية في الجزائر. *مجلة الباحث الاجتماعي*، 2015، العدد 11، 141-166.
- حلاوة، باسمة خليل وبشارة، جبرائيل. القيم البيئية في كتب الجغرافية للصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي في سورية (دراسة تحليلية تقويمية للقيم البيئية المتضمنة في الكتب). *مجلة جامعة دمشق*، المجلد 22، العدد الثاني، سوريا، 2006، 469-498.
- الخضي، محمد أحمد وسمارة، نواف أحمد. القيم البيئية من منظور إسلامي، *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية*، المجلد التاسع، العدد الثاني، 2009، 71-90.
- زاهر ضياء. *القيم في العملية التربوية*. فلسطين: مركز الكتاب للنشر، 1996.

- سلامة، خلود خليل ابراهيم. القيم البيئية المتضمنة في محتوى كتابي الثقافة العلمية للمرحلة الثانوية في فلسطين ومدى امتلاك طلبة الصف الثاني عشر لها، رسالة ماجستير، فلسطين: جامعة القدس، 2008، 132.
- عبد الرزاق، علي حسين علي وحسن، محمود حسن. تمكين الأسر الريفية ومردوده على السلوك البيئي الرشيد للريفيين (دراسة حالة لإحدى قرى محافظة الشرقية). مجلة العلوم الزراعية والاقتصادية والاجتماعية، جامعة المنصورة ، مصر، المجلد 3 (4)، 2012، 727-746.
- العربي إيمان. *القيم التربوية في مسرح الطفل*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2002.
- ضاهر، حنان. السلوك البيئي في مرحلة المراهقة وعلاقته بالعجز المتعلم ومهنة المستقبل (لدى عينة من الطلبة في محافظة اللاذقية)، بحث ماجستير، جامعة دمشق، سورية، 2014، 181.
- القادري، سليمان أحمد. مستوى الأخلاق البيئية لدى معلمي العلوم للمرحلة الثانوية في محافظة اربد. *مجلة العلوم الإنسانية*، المجلد 2001، العدد 16، 2001، 7-27.
- المختار، صبا طارق جاسم. فاعلية منهج مطور في الجغرافيا قائم على مدخل "العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة" (STSE) في تنمية القيم البيئية لطلاب المرحلة الإعدادية. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، مصر، العدد السابع عشر، 2016، 532-547.
- المرزوقي عبد المنعم محمد درويش. فاعلية برنامج أنشطة بيئية صفية ولا صفية على تنمية المهارات والقيم البيئية لداى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية المتحدة. الأمارات العربية المتحدة: جامعة الإمارات، 2006 340.
- منصور، ندى. تحليل محتوى المفاهيم البيئية المتضمنة في كتاب علم الأحياء والأرض للصف السابع الأساسي، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد (38)، العدد (6)، 2016، 443-467.
- الوكيل، ليلى والسعيدي، حنان ويونس، أمل وسيد، إيمان عبد العليم. فعالية برنامج كمبيوتري لإكساب المفاهيم والقيم الجمالية البيئية لدى طالبات كليات البنات بجامعة الملك خالد. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (35)، الجزء الثالث، 2013، 237-266.
- ياسين، أحلام. البعد البيئي التربوي في برامج تمكين المرأة الريفية (دراسة ميدانية تقويمية في محافظة اللاذقية)، بحث ماجستير، جامعة دمشق سورية 2009.

References

- Abo Omera, Saad Allah Sameh Alabd. The role of environmental extension unites in local bodies in the development of environmental values in Gaza governorate, Palestine: Alazhar University, 2014, 140.

-Ben yhe, Seham . Media and development of environmental values in Algeria, journal of social researcher, 2015, n:11, 141-166.

-Halaweh, Bassema Khalil and Bshara, Gebraael. Environmental values in Geography book for 4 grades and 5 grades of Basic education in Syria " analytical evaluation study of the values contained in books", Journal of Damascus University, vol:22, n:2, Syria: Damascus university, 2006, 469-498.

-Alkhady, Mouhamed Ahmad and Samara, Naouaf Ahmad. Environmental values from an Islamic perspective. Journal of Alzarkhaa for human researches and studies, vol:9, n:2, 2009, 90.
-Salameh, Khouloud Khalil Ebrahim. The environmental values included in the content in the tow books: scientific cultures of the secondary school in Palestine and the extent of the possession of the twelfth grade students it. Master, Palastine: Alkhouds university, 2008, 132.
-Zaher, Diaa. Values in Educational process. Palastine: Book of Publishing Center, 1996, 83.
-Abd Alrazak, Ali Houssain and Hassan, Mahmoud Hassan. Empowering rural families and their impact on the rational environmental behavior of rural people (A case study of a village in Sharkia governorate). Journal of Agricultural, Economic and Social Sciences, Almansoura university, Egypt, vol:3, n:4, 2012, 727-746.
-Alaraby, Iman. Educational values in the child's theater, Alexandria: University knowledge Publishing, 2002.
Daher, Hanan. Environmental behavior in adolescence and its relationship to the learning disability and the future profession (A sample of students in Lattakia). Master, Damascus university, Syria, 2014, 181.
-Almektar, Siba tarek Jassem. The effect of a developed curriculum in geography based on the approach of "science, technology, society and the environment" in the development of environmental values for middle school students. Journal of Scientific Research in Education, Aen Shams university, Egypt, n:17, 2016, 532-447.
-Alkadery, Souliman Ahmad. The level of environmental ethics among science teachers for secondary level in Irbid Governorate. Journal human sciences, n: 16, 2001, 7-27.
- Almarzouki, Abd Almounaem Darouiss. The effect of a program of classroom andnon-classroom on developing skills and values environment for the second episode students from basic education. United Arab Emirates: Al Emirates university, of education, 2006, 340.
-Mansour, Nada. Analyze the content of the environmental concepts contained in the book Biology and Earth for the seventh grade. Tishreen University Journal for Scientific Research and Studies, Arts and Humanities series, vol:38, n: 6, 2016, 443-467.
-Alwakel, Layla and Alsaady, Hanan and Younes, Amal and Saaed, Iman Abd Alalim. The effect of a computer program to acquire environmental aesthetic concepts and values among female students at King Khalid University , Arab studies in education and psychology,n:35, the third part 2013, 237-266.
-Yassin, Ahlam. The educational environmental dimension in rural women's empowerment programs (an evaluation field study in Lattakia Governorate), master, Damascus University, 2009.